استدراك لا للعطف وفي هذا منافاة لقوله فيما مر بعد ذكره لكن العاطفة وتجوز معها الواو وربك فكبر اي وقوله تعالى وربك فكبر الا انه حذف الواو كراهة لاجتماع الواوين محمول على معنى ومهما يكن من شيء فكبر ربك فليس من اجتماع العاطفين في شيء اذ الواو عاطفة والفاء رابطة للجواب وانما يلزم ذلك لو كانا عاطفين حتى يكون الاصل وفكبر والرضي يدعي ان حذف اما الشرطية التي هي بمعنى مهما يكن من شيء مطرد في مثل هذا الموضع قال وقد يحذف اما الكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا فليذوقوه وبذلك فليفرحوا وانما يطرد ذلك اذا كان ما بعد الفاء امرا ونهيا وما قبلها منصوبا به او بمفسره فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما حروف التنبيه وبعضهم يسميها حروف الاستفتاح قال ابن الحاجب والاول لان اضافة الحروف في تسميتها الى المعنى المختص به في الدلالة اولى من اضافتها الى امر ليس من دلالته والتنبيه من دلالة هذه الحروف بخلاف الاستفتاح الا ترى ان حروف الاستفهام وحروف التحضيض ونظائرها لا يكون الاستفتاح بها ولم تسم حروف استفتاح لانه ليس من دلالتها وانما سميت حروف استفهام وحروف تحضيض لما كان ذلك المعنى مدلولها واذا اعتبرت تسميات الحروف باعتبار اضافتها وجدتها كلها كذلك كحروف النداء وحروف الشرط وحروف الاستقبال وغير ذلك ها وتدخل على اربعة اشياء

الاشارة غير المختصة بالبعيد هذا بخلاف ثم وهنا بالتشديد وهنالك الثاني ضمير الرفع المخبر عنه باسم الاشارة نحو ها انتم اولاء الثالث نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذه واجبة للتنبيه على انه المقصود بالنداء وقيل للتعويض عما تضاف اليه اي الرابع اسم الله تعالى في القسم عند حذف الحرف يقال ها الله باللغات التي تقدم ذكرها وام بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهها امات ابدلت الهمزة هاء او عينا وكلاهما اما هما اعمام عم ام مع ثبوت الالف وحذفها او بحذف الالف مع ترك الابدال والا بفتح الهمزة وتخفيف اللام وهما اي اما والا لصدر ليحصل الغرض المطلوب بها وهو تنبيه المخاطب لمضمون الجملة الواردة بعدهما واما ها فلا يجب دخوله على المفرد الذي هو اسم الاشارة لا يكون الصدر بل قد يكون اول الكلام ووسط على حسب وقوع اسم الاشارة في الجملة فان وقع ابتداء فبطريق الاتفاق لا من حيث ان له الصدر وانما هو مع اسم اشارة في محله اما ابتداء او وسطا حروف النداء ايا كقوله ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وهيا كقوله فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا لان نداءه يحتاج الى رفع الصوت وهو يحصل بكثرة الحروف والمد وهو يحصل بكون الاخر الفا وقد تفرد الامران في هذين الحرفين فجعل للنداء البعيد وللبعيد من الساهي والنائم والمتحير وشبهه . همزة

Copyright © King Saud University